

فهم القرآن ومعانيه

وقال بعضهم إنما أراد الكافرين لا المؤمنين .

الباب الخامس عشر ومما اختلفوا أنه منسوخ ولا يجوز عند أهل النظر أن يكون الكتاب والسنة منسوخا من ذلك قوله D إنكم وما تعبدون من دوني حصب جهنم أنتم لها واردون . شريح عن الكلبي أنه قال نسختها إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون وهذا لا يحل لأحد أن يظنه دون أن يقطع به أن جل ذكره إنما عني في الآية الأولى عذاب الملائكة وعيسى وغيره من وليائه فأخبر عباده أن يعذبهم ثم نسخ من ذلك خصلتين . إحداهما أن جل ذكره لم يرد عذاب أوليائه قط بذلك لأنه ما زال يريد أن لا يعذبهم . والثانية أنه كان تقدم من D في المسيح والملائكة وفي عزيز أخبار أنهم من أهل الجنة قبل نزول هذه الآية ولا جائز أن يكذب D خبره